

شرح القواعد الحسان-إذامنع الله عباده المؤمنين شيئا تتعلق به إرادتهم-آيات الرسول هي التي يبيدها الباري 05

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين امين. في رسالته قواعد واصول في تفسير القرآن. قواعد قواعد - 00:00:00

واصول في تفسير القرآن القاعدة التاسعة والاربعون احسن الله اليك اذا منع الله عباده المؤمنين شيئا تتعلق به إرادتهم فتح لهم بابا انفع لهم منه واسهل الى اية القائل اذا اذا منع الله عباده المؤمنين شيئا تتعلق به إرادتهم فتح لهم بابا انفع - 00:00:30 لهم منه واسهل واولى وهذا من لطفه قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله - 00:01:05

فنهاهم عن التمني الذي ليس بنافع. وفتح لهم ابواب الفضل والاحسان وامرهم ان يسألوه بلسان المقال وبلسان الحال ولما سأل موسى عليه السلام رؤية ربه حين سمع كلامه حين سمع كلامه - 00:01:32 ومنعه الله منها سلاه ولما سأل موسى عليه السلام رؤية ربه حين سمع كلامه ومنعه. ومنعه الله منها. من الرؤية. نعم سلاه بما اعطاه من الخير العظيم. قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس - 00:02:00 وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها ناتي بخير منها او مثلها. وقوله وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته وفي هذا المعنى آيات كثيرة - 00:02:28

القاعدة خمسون لا اله كان من شواهد هذه القاعدة قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهذا والله اعلم في في الشرعيات وفي الكونيات ومرد على الحكمة حكمة الله الله حكيم - 00:02:57 في شرعه وفي قدره قد يحرص الانسان على امر يرى انها ان له فيه خيرا فلا يوكله الله منه ولا يقدره عليه ثم يتبين من ذلك ان ان ذلك خير لهم - 00:04:12

ولهذا امر امر المسلم الصبر على المصائب ففي ذلك خير لهم مما فاتهم صبره ورضاه خير له مما فاتهم فعلى المسلم ان يحسن الظن بربه ويفوض امره اليه - 00:04:53

ويرضى ويرضى عن ربه في تدبيره ويرضى عن ربي في تدبيره ولهذا يقول المهتدون والموفقون اذا حصل امر يكرهونه قالوا عسى ان يكون خير عسى ان يكون خيرا من هذه الآية وعسى ان تكرهوا شيئا - 00:05:35

نعم وخمسون. نعم. القاعدة الخمسون. آيات الرسول هي التي يبيدها الباري ويفتيدها واما ما ابداه المكذبون له واقترحوه فليست آيات. وانما هي تعنتات تعجيزات نعم. اها. وانما هي تعنتات وتعجيزات. تعجيزات؟ وتعجيزات. تعجيز. نعم - 00:06:04

وبهذا يعرف الفرق بينها وبين الآيات. نعم. وهي البراهين والادلة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل.

صلوات الله وعلى صدق كل خبر اخبر الله به. وانها الادلة والبراهين التي يلزم من فهمها - 00:06:49

اعلى وجهها صدق ما دلت عليه ويقينه وبهذا المعنى ما ارسل الله من رسول الا اعطاه من الآيات على مثله امن البشر وما اتي

وما اتي الله محمدا صلى الله عليه وسلم من الآيات. فهي لا تحد - 00:07:15

ولا تعد من كثرتها وقوتها. ووضحها والله الحمد فلم يبق لاحد من الناس بعدها عذر فعلم بذلك ان اقتراح المكذبين لآيات يعينونها ليست من هذا القبيل انما مقصودهم بهذا انهم انفسهم على دينهم الباطل - [00:07:43](#)

وعدم اتباع النبي صلى الله عليه دينهم الباطل. احسن الله اليك. وانما مقصودهم بهذا انهم وطنوا انفسهم على دينهم الباطل وعدم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فلما دعاهم الى الايمان - [00:08:13](#)

اراهم شواهد الآيات. ارادوا ان يبذروا ما هم عليه عند الاغمار والسفهاء بقولهم ائتنا بالآية الفلانية والآية الفلانية. ان كنت صادقا وان لم تأتي بذلك فلا نصدقك فهذه طريقة لا يرتضيها ادنى منصف - [00:08:36](#)

ولهذا يخبر تعالى انه لو اجابهم الى ما طلبوا لم يؤمنوا. لانهم وطنوا انفسهم على الرضا بدينهم وعرفوا الحق ورفضوه. وايضا فهذا من جهلهم في الحال والمآل. اما قالوا فان هذه الآيات تقترح وتعين - [00:09:05](#)

هذه الآيات التي تقترح وتعين جرت العادة ان المقترحين لها لم يكن قصدهم الحق فاذا جاءت ولم يؤمنوا عوجلوا بالعقوبة الحاضرة. واما المآل فانهم جزموا جزما لا تردد فيه انها اذا جاءت امنوا وصدقوا. وهذا قلب للحقائق - [00:09:34](#)

واخبار بغير الذي في قلوبهم فلو جاءتهم لم يؤمنوا الا ان يشاء الله تعالى وهذا النوع ذكره الله في كتابه عن المكذبين في آيات كثيرة جدا. كقولهم لن نؤمن لك حتى لنا من الارض ينبوعا - [00:10:07](#)

وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا الى اخرها وايضا اذا تدبرت الاقتراحات التي عينوها لم تجدها في الحقيقة من جنس البراهين وانما هي لو فرض الاتيان تكون شبيهة بآيات الاضطراب. التي لا ينفع الايمان معها - [00:10:33](#)

ويصير شهادة وانما الايمان النافع والايمان بالغيب وكما انه المنفرد بالحكم بين العباد في اديانهم وحقوقهم. وانه لا حكم الا حكمه وان من قال ينبغي او يجب ان يكون الحكم كذا وكذا. فهو متجراً على الله. متوهم - [00:11:06](#)

على حرمان الله واحكامه. فكذلك براهين احكامه لا يتولاها الا هو فمن اقتراح شيئا من عنده فقد ادعى مشاركة الله في حكمه. ومنازعة في الطرق التي التي يهدي ويرشد بها عباده. قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال - [00:11:35](#)

اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله القاعدة الحادية والخمسون. حشوك يا اخي. احسن الله اليك. لا حول - [00:12:04](#)